

وخلف هذا كله يتساقط رصيد الأحلام حتى يأتي وقت نقترض
فيه على الكشوف ولا نجد أحداً يقرضنا .
ومن أجل هذا شعرت بحزن شديد وأنا أحتفل بعيد ميلادى فى
صمت شديد . . شعرت أن الزمن سرقنا . . وأخذ أجمل سنوات
عمرنا . أحسست أن السعادة ليست عملاً خاصاً أو عملاً فردياً . .
ما قيمة السعادة وأنت تعيش فى زمن من التعمساء . . ما قيمة
القصور وحولك « خرابة » ؟ ما قيمة الأرصدة فى البنوك وأمامك الناس
جوعى . .

إن الذين يتصورون أن السعادة ممكنة بعيدة عن الآخرين
واهمون . . إننا سعداء بمن حولنا . . وأغنياء بمن نعيش بينهم . .
شعرت وأنا أودع عاماً أن أعواماً كثيرة سقطت . . وأن الحياة
دخلت بنا مرحلة حرجة من الزمن . . أقل ما يقال عنها أن الإنسان
لن يعيش كما عاش لأننا نعيش زمن الأعمار القصيرة .
إن الإنسان يحزن أحياناً وهو يودع أعوامه وليس هذا تشاؤماً ولكنه
حب الحياة . . وبقدر ما نحب الأشياء بقدر ما نحزن عليها . .
إننى أحب الحياة ولذلك أحزن كلما ودعت يوماً واحداً فيها .
فما بالك والسنين تتناثر بين أيدينا كقطرات الماء ثم تتسرب منا شيئاً
فشيئاً